

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

◦ ΥΗ Ξ ΗΙ ∶ Θ ∶ Ηϸ ∶ V∶ I I Ξ XX∶ I ∶ VΞ ∶ Θ I ∶ I

X◦ ΘV◦ UΞ XI Ηϸ ∶ Η ∶ V◦ XϸH∶ ϸϸ ∶ ϸϸ ∶ QI XΞ XΞ ∶ XXΞ

X◦ XΞ ΛΛ◦ ϸ XI + Θ ∶ KИΞ UΞ I V X ∶ XИ◦ ϸ Ξ I

Université mouloud Mammeri de Tizi-Ouzou
Faculté des lettres et des langues
Département de langue et littérature Arabes



جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة العربية و آدابها

رقم الترتيب:

رقم التسلسل:

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

الميدان: لغة و أدب عربي

الفرع: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

عنوان المذكرة

المبادئ اللسانية عند فردينان دي سوسور و عبد الرحمن الحاج الصالح

إشراف الأستاذة:

- مسعودة سليمان

إعداد الطالبة:

- يونس سي سعيدة

لجنة المناقشة

أ / جميلة راجح أستاذة محاضرة صنف أ / جامعة مولود معمري تيزي- وزو رئيسة
د / مسعودة سليمان، أستاذة محاضرة صنف أ / جامعة مولود معمري تيزي- وزو مشرفة و مقررة
أ / زاهية راكن أستاذة محاضرة صنف أ / جامعة مولود معمري تيزي- وزو متحنة

السنة الجامعية: 2019 / 2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلمة شكر و تقدير

الحمد لله الذي أثار لي درب العلم و المعرفة ، و أعانني على أداء هذا الواجب ووفقني إلى إنجاز هذا العمل .
أتوجه بجزيل الشكر و الامتتان إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد على إنجاز هذا العمل ، و في تدليل ما واجهته من صعوبات ، وأخص بالذكر الأستاذة المشرفة علي مسعودة سليمان التي لم تبخل علي بتوجيهاتها و نصائحها القيمة التي كانت عوناً لي في إتمام هذا البحث .
و لا يفوتني أن أشكر كل عمال مكتبة قسم اللغة العربية و آدابها و من ساعدني على طباعة هذه المذكرة .



إهداء

إلى من قال في شأنهما الرحمان جل جلاله (و لا تقل لهما أف و لا تنهرهما و
قل لهما قولا كريما إلى نبع الحنان و مدرستي الأولى إلى التي منحت كل قلبها والدتي
الحنونة "حورية" حفظها الله إلى مثلي الأعلى في الحياة ومدير دربي والدي العزيز
"بوخالفة" حفظه الله

إلى اللواتي شجعتني على النجاح أخواتي العزيزات حفظهما الله لي فهيمة،
زينة ، ليلي ، كاميلية ،دون إن أنسى أخي الصغير "عبد الغني "

إلى اللواتي كنّ بمثابة أخواتي في الإقامة الجامعية ، و ردية، سيهام ،تسعديت .
إلى كل من تحملهم ذاكرتي ولم يذكره قلبي.

سعيدة



مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد"ص" نبي الهدى المصطفى الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

إنّ اللسانيات لم تنشأ من العدم فلا بد أن تكون سبقتها مفاهيم عدّة تناقلها الإنسان جيلا بعد جيل فأول ظهور لهذه اللفظة كان في الدراسات اللغوية الفرنسية سنة 1833، ومع مطلع القرن العشرين أصبحت اللسانيات علما قائما بذاته تزامنا مع صدور كتاب محاضرات في الألسنة العامة لفردينان دي سوسور" هذا الرجل الذي كان له الفضل الكبير في المشوار الذي حققته اللسانيات فأصبحت بذلك نموذجا ذو أهمية في حقول المعرفة الإنسانية وعلى هذا الأساس توجهت في بحثي هذا المعنون "المبادئ اللسانية عند"فردينان دي سوسور" و"عبد الرحمن الحاج الصالح".

أما عن الإشكالية التي يطرحها بحثي تتمثل في:

- ما هي المبادئ اللسانية بين فردينان دي سوسور وعبد الرحمن الحاج الصالح؟
وتتفرع عنها بعض الأسئلة:

1- ما مفهوم اللسانيات؟

2- ما هي المبادئ اللسانية لفردينان دي سوسور؟

3- ما هي المبادئ اللسانية لعبد الرحمن الحاج الصالح؟

ومن أسباب اختياري لهذا الموضوع:

- الميل والرغبة الشديدة لدراسة اللسانيات
- أهمية هذا الموضوع
- قلة الأبحاث و الدراسات حول موضوع اللسانيات
- نفور جل الطلبة من علم اللغة العامة و اللسانيات على وجه الخصوص باعتباره شائكا ومركز اهتمام الباحثين قديما وحديثا على اختلاف تخصصاتهم وتوجهاتهم.

تتمثل أهداف البحث فيما يلي:

إنّ الغاية من هذه الدراسة هي محاولة رصد المبادئ اللسانية من خلال وجه من وجوه الفكر اللساني الجزائري بغية الكشف عن فكره اللساني ومبادئه وبيان أثره في البحوث اللسانية العربية عبد الرحمن الحاج الصالح وكذا فردينان دي سوسور فكان كلاهما يمثلان المرآة التي جعلتنا نكتشف عالم اللسانياتى.

الفرضيات:

1- تأثير المبادئ اللسانية على فردينان دي سوسور وعبد الرحمن الحاج الصالح

2- الدور الذي تلعبه اللسانيات بالنسبة لعلمائها القدامى و المعاصرين.

3- مكانة اللسانيات ودورها في حياة الفرد

4- اللغة عنصر مهم في حياة البشرية

إنّ هذا الموضوع درس مسبقا من قبل مجموعة من الطلبة في نفس التخصص إلا أنّه لم يدرج بنفس

العنوان بالتحديد بل هناك تغيير طفيف نوعا ما في صياغته وفي أفكاره.

لقد اعتمدت في بحثي المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على الوصف و التحليل و النقد و التقعيد

وهو الملائم لموضوع بحثي.

وقد اعتمدت مراجع كثيرة أهمها:

1- مبادئ اللسانيات البنوية للمؤلف الطيب دبه

2- دروس ومحاضرات في اللسانيات العامة للمؤلف بن زروق نصر الدين.

أما بالنسبة للبنية التي سار عليها بحثي فهي كما يلي:

مقدمة وفصلان و خاتمة لعرض أهم النتائج.

الفصل الأول: تطرقت فيه إلى "مفهوم اللسانيات و نشأتها"

الفصل الثاني: تطرقت فيه "إلى المبادئ اللسانية بين فردينان دي سوسور و عبد الرحمن الحاج

الصالح".

إنّ الصعوبات التي واجهتني في بحثي هذا تتمثل فيما يلي:

(1) قلة المصادر و المراجع لهذا الموضوع

(2) ضيق الوقت

(3) اتساع الموضوع.

ولكن بفضل الله عز وجلّ أتممت هذا البحث و الحمد لله الذي جعل الحمد مستحق الحمد حتى انقطاع وموجب الشكر بأقصى ما يستطيع، فنرجو من الله التوفيق فهو نعم المولى و نعم النصير.

الفصل الأول

مفهوم اللسانيات و نشأتها

- 1-تعريف اللسان
 - 2-تعريف اللسانيات
 - 3-موضوع اللسانيات
 - 4-نشأة اللسانيات
 - 5-تطور اللسانيات
 - 6-تاريخ اللسانيات الحديثة
 - 7-المراحل التي مرت بها الدراسة اللغوية
- خلاصة الفصل.

الفصل الأول: مفهوم اللسانيات و نشأتها

1- تعريف اللسان:

1-1- لغة:

يقول ابن فارس (395هـ) في مادة لسن اللام و السين و التّون أصل صحيح واحد يدل على طول لطيف غير بائن في عضو أو في غيره، من ذلك اللسان و هو معروف و جمع ألسن فإذا كثر طرقه و إذا تلسني ألسنها انني لست بموهون غمر و قد يعبر باللسان عن الرسالة فيؤنث حينئذ، يقول الأعشى : إنني أتنتني لسان لا أسر بها من علو لا عجب فيها و لا سحر و اللسن جودة اللسان و الفصاحة و اللسن اللغة يقال لكل قوم لسن أي لغة و قرأ بعضهم قوله تعالى: (و ما أرسلنا من رسول إلاّ بلسان قومه) و يقولون الملسون الكذاب و هو مشتق من اللسان لأنه إذا عرف بذلك لسن أي تكلمت فيه الألسنة".¹

يقول الراغب الأصفهاني (565هـ) في مادة لسن/: اللسان الجارحة و قوتها و قوله تعالى على لسان موسى عليه السلام: واحلل عقدة من لساني يعني به من قوة لسانه فإن العقدة لم تكن الجارحة، و إنما كانت في قوته التي هي النطق به و يقال لكل قوم لسان و قوله تعالى: (واختلاف ألسنتكم و ألوانكم).

1-2- اصطلاحا:

إنّ اللّسان في الفكر العربي موضوع الدرس اللغوي ونجد ذلك واضحا عند أسلافنا على اختلاف مذاهبهم العلمية نذكر منهم:

الفرايبي: (339هـ)، إذ يقول في هذا الشأن: (علم اللسان) ضربان: أحدهما حفظ الألفاظ الدالة على أمة ما و على ما يدل عليه شيء منها و الثاني قوانين تلك الألفاظ (...).

و علم اللسان عند كل أمة ينقسم إلى سبعة أجزاء عظمى: "علم الألفاظ المفردة ، و علم الدلالة و ألفاظ المركبة و علم القوانين ألفاظ عندما تكون مفردة و قوانين تصحيح القراءة و قوانين تصحيح الأشعار".²

يعرّفه كذلك ابن خلدون (808هـ) نجد مصطلح اللّسان بوصفه موضوعا للدراسة العالمية شائعا و مألوفاً عند ابن خلدون، إذ أنّه أفرد فصلا في مقدمة عنوانه بـ "في علوم اللسان العربي ثم أدرج تحت هذا العنوان علم النحو، علم اللّغة، علم البيان، علم الأدب".¹

¹ ابن فارس مادة لسن، تحقيق عبد السلام هارون معجم مقاييس اللغة، بيروت، دت، ص10.

² الفرايبي تحقيق عثمان أمين، احصاء العلوم، القاهرة، 1931، ص15.

إنّ اللسان هو أداة تعبيرية أي بواسطته يستطيع الإنسان تبليغ أغراضه و حاجياته و يعتبر مجموعة من أصوات يخرجها الإنسان بهدف التواصل بين الأفراد في المجتمع و "هو أيضا يعتبر ملكة لغوية يشترك فيها جميع الناس أو الناطقين بلغة من اللغات"²

إنّ اللسان وسيلة تواصلية بشرية تميز الإنسان عن غيره من سائر الكائنات الحية و عن طريقه يتوصل الإنسان إلى تحقيق أغراضه الاجتماعية.

2-تعريف اللسانيات:

إنّ اللسانيات (linguistique) مصطلح يرجع إلى الأصل اللاتيني (lingua) الذي يعني "اللسان" وهو علم يدرس اللسان البشري بطريقة علمية تستند إلى معاينة الأحداث وتسجيل وقائعها وهي قائمة على الوصف، وبناء المناهج وتحليلها بالإفادة من معطيات العلوم و المعارف الإنسانية الأخرى بهدف كشف حقائق و مناهج للظواهر اللسانية وبيان عناصرها ووظائفها وعلاقاتها وأول من استعمل مصطلح (linguistique) هو جورج مونان (Mounain) وذلك سنة 1833، أما كلمة لساني (l'inguistique) فقد استعملها رينوار (Rinwourd) سنة 1816 في مؤلفة (مختارات من اشعار الجواله)³

ويعرفها محمد يونس علم اللسانيات (linguistiques) وتسمى أيضا الألسنة وعلم اللغة، بأنها الدراسة العلمية للغة تميزا لها عن الجهود الفردية والخواطر والملاحظات التي كان يقوم بها المهتمون باللغة عبر "العصور"⁴

اللسانيات هي الدراسة العلمية الموضوعية للسان البشري من خلال الألسنة الخاصة بكل قوم فاللسانيات تتميز بصفتين أساسيتين هما العلمية و"الموضوعية"⁵ وهي كل ما يوجد في العالم الخارجي في مقابل العالم الداخلي و العلم (science) هو الذي يهتم بدراسة طائفة معينة من الظواهر لبيان دقيقتها وعناصرها ونشأتها وتطورها ووظائفها والعلاقات التي تربط بعضها ببعض والتي تربطها بغيرها وكشف القوانين الخاضعة في مختلف "نواحيها"⁶.

¹ المقدمة ابن خلدون، الدار التونسية للنشر و التوزيع، تونس، 1984، ص711/2.

³ عبد القادر الجليل، علم اللسانيات الحديثة، ط1، دار الصفاء، 2002م، ص107.

⁴ محمد يونس علي، مدخل اللسانيات، ط4، دار الكتاب الجديد المتحدة بيروت، لبنان، 2004، ص9.

⁵ أنظر مصطلح (linguistique Mounan) في معجم اللسانيات dictionnaire linguistique ص300-303.

⁶ علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، ط3، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص24.

3- موضوع اللسانيات:

تمثل اللسانيات نافذة مفتوحة على العالم الغربي نطل من خلالها لنطلع على ابداعاته و إضافاته العلمية و المعرفية و المنهجية فيما تساعدنا على إدراك ما عنده من النظريات و المباحث.

"إنّ موضوع اللسانيات " ¹ هو اللغة الإنسانية فهي تعلمنا كيف ندرس اللّغة و لماذا ندرسها و ما هي قيمتها لدى المجتمعات البشرية فاللغة متعددة في تجلياتها فهي متنوعة يطلق عليها مثلا في الفرنسية حسب الحالات لغات (langues) لهجات (dialectes) باتو (Patois) و لهجة مصطنعة أرغو (Argot) و تعتبر هذه اللغات مجموعة من الكلمات الشفهية تكون معناها واحد و تؤدي وظيفة التواصل بين بني "البشر" ².

مفهوم اللغة عند دي سوسور: لقد قام بدراسة اللّغة دراسة وصفية و هو منهج اعتمده في نقده للدراسات اللغوية السابقة المعتمدة على المنهج التاريخي و قد ميّز بين ثلاثة "مصطلحات" ³.

"اللغة" ⁴ (le langage) : و نعني الملكة الإنسانية أي استعداد فطري و تتمثل في تلك القدرات التي يمتلكها الإنسان و تجعله متميزا عما سواه من الكائنات و هي ظاهرة بشرية عامة يشترك فيها جميع الألسن.

"اللّسان" ⁵ (la langue): وهو نظام من الأدلة المتواضع عليها ويعتبر بنية ومفهوم علمي استطاع به الإنسان أن يدرك الأشياء و الظواهر

"الكلام" ⁶ (la parole): و الكلام يقابل اللّسان وهو حدث أو فعل يتم تجسيده في الواقع وهو انجاز فردي للّسان وأداء حسي، فيزيائي، نفسي، ذهني، يخضع لعوامل نفسية، اجتماعية، تاريخية تؤثر به.

4- نشأة اللسانيات:

لقد أحدث دي سوسور نوعا في حقل الدراسات اللغوية السائدة و تغييرا لمسارها على المستوى النظري ومنظومة المفاهيم والاصطلاحات كما كان لها اجراءاتها التطبيقية الخاصة به ولازالت الإجراءات التطبيقية للسانيات آخذة في النمو و التطور بعد تحقيق انجازات كبيرة في خدمة الحقل اللغوي و الحقل

¹ فردينان دي سوسور، علم اللغة العام، يوسف عزيز ، د ط، 1985، ص24.

² ينظر جان اللسانيات تر الحواس مسعودي و مفتاح بن عروس حقل ، 2001 م ، ص1.

³ ينظر محمود السعران علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، د ط ، ص 301-302.

⁴ فردينان دي سوسور، دروس في الألسنية العامة، ص 35.

⁵ المرجع السابق ، ص 36.

⁶ المرجع نفسه ص 37

الأخرى، لقد كانت هذه التحولات في مستوياتها الثلاث هي التي منحت اللسانيات شرعية وجودها ومكانتها وانتمائها لحقول المعارف والعلوم وموضوع هذا العلم هو اللغة فحسب إنه علم مستقل لا يراد له أن يكون جزءا من الدراسات في الحقول المعرفية الأخرى وهو "علم يدرس اللغة لذاتها ومن أجل ذاتها".

في الحقيقة إن اللسانيات لم تكتشف مادة جديدة في المعرفة الإنسانية فالتحوّل أسبق إلى "إتخاذ اللغة" موضوعا للعلم و لكن استحدثت أسلوب في دراستها للظاهرة و العلوم، إذا اختلفت في المنهج تباينت في الهوية و هو ما منح "اللسانيات الشرعية العلم المستقل بذاته"¹. (دروس في اللسانيات العامة) الكتاب الذي كتب له الظهور بعد وفاة صاحبه سنة 1916م على يد تلميذه بالي و سيشهاي يحتوي هذا الكتاب على العديد من النقاط المتصلة بالكتاب و مؤلفه. "لم تشتت آراء دي سوسور التي ظهرت في دروس اللسانيات العامة إلا بعد 1929م بعد أن عرضت نظرية دي سوسور في المؤتمر الدولي لللسانيات في لاهاي 1920 وكان لجاكوبسون و تروسكوي العالميين الروسيين الفضل الكبير في ابراز أهمية آراء سوسور في هذا المؤتمر الذي إطلع عليها من خلال كارفسكي تلميذ دي سوسور الذي نقل أفكاره إلى روسيا"². إن سوسور وجه إلى مسالك لم يسبق لها أن سلكتها أو أنها كانت ستتأخر في سلوكها"³. كان لمؤلف سوسور الأثر البالغ في العديد من الدراسات (لسانية، سيميائية، وفلسفية، واسيتومولوجية) واستفادت من هذا الفكر بل إنه كان منطلقا لها ويكفي أن نذكر عدد من الأسماء ترويتسكوي، منيه وهلمسليف و جاكوبسون وغيرهم و بنيفينست ومارتينيه و آخرين على سبيل المثال لتلمح أهمية الحدث السويسري⁴.

4- و لا يزال سوسور شاغلا الناس بعد ظهور قراءات جديدة لدروس في اللسانيات العامة و سلسلة من التحقيقات اعتمادا على مخطوطات جديدة عثر عليها بمنزل عائلة سوسور بجنيف أخرجها كل من سيمون بوكيه وأنغر سنة 2002م و هي مسودة شبه نهائية لكتاب بعنوان "في المجوهر المزدوج للغة و لأول مرة يعثر عليها على نص كتبه سوسور"⁵

¹ عبد السلام المسدي، مباحث في اللسانيات، دار الكتاب المتحدة، ط1، بيروت لبنان، 2010م.

² نعمان بوثرة، اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة عالم الكتب الحديث، أريد، ط1، الأردن، 2009، ص70.

³ ميشال ارزفيه، البحث عن فردينا ندي سوسور، ترجمة محمد حسين للبقاعي، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، بيروت، لبنان، 2009، ص7.

⁴ المرجع السابق، ص33.

⁵ مصطفى غلفان، اللسانيات البنوية واتجاهات، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت لبنان، ص140-141.

5-تطور اللسانيات:

بعد وفاة دي سوسور قام تلاميذه بجمع أفكاره وتسجيل محاضراته في كتاب له تحت عنوان محاضرات في "الألسنة العامة"، فبعد الاطلاع على هذا الكتاب سواء عن طريق الترجمة أو عن طريق القراءة المباشرة تكونت مجموعة من الحلقات اللسانية في مختلف العالم، حيث ارتقت هذه الحلقات إلى مدارس متميزة فتطور اللسانيات في القرن العشرين تبلور في هذه المدارس التي تحدد بصدد تناولها والبدائية ستكون مع مدرسة جنيف أو ما يعرف بمدرسة "دي سوسور"¹

5-1- مدرسة جنيف:

"أو ما يعرف بالمدرسة البنيوية و هي أول مدرسة لغوية ظهرت في العصر الحديث وأهمها أثر و أعمقها في مناهج التفكير اللغوي"²

من أعلام المؤسسين لهذه المدرسة هم من تتلمذوا على يد دي سوسور بطريقة مباشرة وكان لهم الفضل الكبير في جمع دروسه وإخراجها للإنسانية ومن ابرز أعلام هذه المدرسة شارل بالي، وسيشهاي اللذان جمعا محاضرات وكانت لهم اهتمامات خاصة بقضايا اللغة مما جعلهما ينفردان بوجهات نظر متميزة فشارل بالي باحث لساني ولد بجنيف ومات بها 1865-1947 وكان مختصا في السنسكريتية واليونانية، و لما استوت مفاهيم التي جاء بها دي سوسور ويمثلها عكف على دراسة الأسلوبية فأرسي قواعد الأسلوبية المعاصرة ابتداء من 1902 وكان لهذه الباحثين اتباع اقتفوا أثرهما " وهم هنري فراي (H.F.R.T) و الباحث روبرت كوديل (R.GODEL)"³.

5-2- المدرسة الروسية:

"تكونت هذه المدرسة ابتداء من سنة 1915 أي منذ أن وصل كارسفسكي تلاميذ دي سوسور إلى موسكو فنشر أفكار أستاذه بين الدارسين الشباب الذين كان لهم استعداد لنقل هذه المفاهيم الجديدة و العمل بها في مجال تطوير مناهج الدراسة اللغوية التي كانت تخضع للمناهج التقليدية ومن هؤلاء الشباب تريسكوي و جاكبسون ونشأت على هامش هذه المدرسة اللسانية مدرسة نقدية موازية سنة 1917 تسمى بالشكلانية الروسية التي كانت شعارها أن الأيز الأدبي يتميز ببيروز شكله أي إعادة الإعتبار إلى الجانب

¹ ينظر أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ص 50.

² المرجع نفسه ، ص 15.

³ المرجع نفسه ، ص 15.

الشكلي المغيب في النقد الروسي التقليدي الذي كان نقدا مدنيا، كما يقال إذ أنه يقول في اجراءه التحليلي للخطاب الأدبي على العوامل الخارجية و يعقل الجانب الشعري الذي يميز الأثر الأدبي عما سواه¹

5-3- مدرسة براغ:

"تسمى أيضا بمدرسة جاكوبسون" وبالمدرسة الوظيفية و جاكوبسون عالم لغوي وناقد أدبي ولد عام 1892 وتوفي 1982 من رواد المدرسة الشكلية الروسية وكان أحد أهم علماء اللغة في القرن العشرين وذلك لجهوده الرائدة وتطوير التحليل التركيبي للغة والشعر والفن لقد كانت جهوده تتمثل في انشاء مدرسة براغ في النظريات اللغوية وأسسها مع زميله نيكولاي ترويسكون بالإضافة إلى رينيه فيليك وبيان موكارو فيسكي².

5-4- مدرسة كوينهاجن:

"شهد شمال أوروبا حركة لسانية متميزة تأثرت بالمفاهيم الجديدة التي جاء بها دي سوسور نشأت هذه الحركة على يد جاكوبسون (1860 - 1943) و Jespersen ويدرسن pedersen ثم تبلوت هذه الحركة عند أسس همسلف سنة 1931 على غرار حلقة براغ و قد أنشأت هذه الجماعة أبحاثها باللغات الإنجليزية الفرنسية الألمانية³.

ولهذه المدرسة مبادئ يمكن أن نلخصها فيما يلي:

- 1- "اللغة ليست مادة وإنما هي صورة أو شكل.
- 2- جميع اللغات تشترك في أنها تعبر عن محتوى.
- 3- وضع نظرية صورية رياضية لتحليل اللغة تصدق على جميع اللغات.
- 4- نقد اللسانيات التي سبقتها وحادث في نظرها عن مجال اللغة بانتصابها خارج الشبكة اللغوية.
- 5- اعتماد النسقية التي تنصب على داخل اللغة فهي تصدر منها وإليها.
- 6- إبراز كل ما هو مشترك بين جميع اللغات البشرية⁴.

¹ أحمد حساني، مباحث اللسانيات، ص 51.

² صبري ابراهيم السيد، مدارس نحوية ولغوية عربية، ص 224.

³ المرجع نفسه، ص 53.

⁴ المرجع السابق، ص 239.

5-5- المدرسة الأمريكية:

تأسست هذه المدرسة في مرحلتها الجنينية انطلاقاً من الدراسات الأنثروبولوجية التي اهتمت بدراسة العناصر البشرية لقبائل الهنود الحمر واستكشاف خصائصها الثقافية وفي ظل هذا الاهتمام نشأت الدراسة الوصفية على يد (BOAS) ثم سايبير ثم تلاهما بلومفيد بخاصة بعد اسقاط المفاهيم السلوكية على الدراسة اللسانية "لقد كانت البداية الحقيقية لعلم اللغة الأمريكي على يد فرانزيون الذي أدرك أنه يتعامل مع لغات تختلف في تركيبها و لقد وضع كتاباً لتسع عشرة لغة من اللغات الهندية الأمريكية ولا زالت مقدمة هذا الكتاب مناط اهتمام علماء اللغة الأمريكيين جميعاً ما أدى بلوم فيلد إلى وصف بوز بأنه المعلم الأول لعلماء اللغة في أمريكا".¹

6- تاريخ اللسانيات الحديثة:

يذكر جورج مونان أن لفظ اللسانيات ظهر في اللغة الفرنسية سنة 1833 أما كلمة لساني ظهر لأول مرة من قبل رينوار سنة 1816م في مؤلفه مختارات من شعر "التروبador"² أما فيما يخص تاريخ نشوء اللسانيات فهناك من يرى انها "نشأت في القرن الخامس قبل الميلاد أو في سنة 1929 مع تروباتسكوي أو في سنة 1956 مع تشومسكي"³ وفي العصور القديمة وعند الهنود تعد الدراسات اللغوية عندهم أقدم ما وصل إلينا لأنها تعود إلى الفترة التي تبدأ بالقرن السابع قبل الميلاد ثم تطورت هذه الدراسة بخاصة في القرن الخامس قبل الميلاد ولقد رأى جورج مونان، Jorge Mounin أيضاً بأن اللسانيات أصلها راجع إلى عمق التاريخ الفكري والمعرفي الإنساني و يقول بأن اللسانيات الحديثة لم تتبثق فجأة في القرن التاسع عشر كما تتفجر العاصفة في سماء صافية لقد مهدت لظهورها آراء سابقة في اللغة على الأقل منذ مصر "القديمة"⁴ لهذا مونان ركز في قضيته على البعد التاريخي التي تحتله اللغة واللسانيات فقد أشار إلى أن اللسانيات لم تظهر فجأة في القرن 19 بل ظهرت قبل التاريخ.

¹ المرجع السابق، ص 603 – 605.

² G Mounaine la linguistique de xx iène siecle.p5.

³ عبد الرحمن الحاج صالح ، بحوث و درايات في علم اللسان ، مطبعة المؤسسة الوطنية للفنون المطبعة الجزائر، 2007م، ص48.

⁴ محمود سليمان ياقوت، منهج البحث اللغوي، مطبعة دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 2003م، ص16.

7- المراحل التي مرت بها الدراسة اللغوية:

إنّ اللغة هي المحور الذي تدور حوله جميع الدراسات الإنسانية وبعض الدراسات الطبيعية والتطبيقية أيضاً، فاللغة البشرية ظاهرة طبيعية ذات قوانين و بنية معينة وهي في تطور مستمر لذلك فإن دراسة تطورها هذا يشكل جانبا هاما من اللسانيات العامة ولهذه الدراسة لم يتناولها الأوروبيون المعاصرون فحسب وإنما أجيال كثيرة من الهنود واليونانيين وقد مرّ الدرس اللساني و اللغوي في مسيرة تشكله الطويلة بمراحل ثلاث متتابعة وهي تتمثل فيما يلي:

1- مرحلة النحو التقليدي:

إن الفضول الكبير عند الناس لمعرفة أصل اللغة التي يستعملونها أنتج وبعده كبير عند الشعوب التي كانت تصوراتهم عن اللغة تتفق وطبيعة معتقداتهم ونظرتهم إلى الحياة وهذا ما ينطبق عن العبريين الذين كانوا يظنون بأن لغتهم العبرية هي لغة الوحي، التوراة تمثل في حالتها القديمة اللغة الأصلية للبشرية وبالتالي فهي أم اللغات "ويعود الفضل إلى لاينز (Leiniz) في التصدي القوي لهذه النظرية ولكل الجدالات من هذا النوع".¹

ورأينا مع ذلك إلى وقتنا الحالي بعض المحاولات لجعل هذه اللغة أو تلك أصل للغات فاهتمام العلماء باللغة لم ينقطع وبخاصة في تلك المجتمعات التي كان للغتها علاقة مباشرة بالدين كما كان الحال بالنسبة للغة السنسكريتية في الهند فهذه اللغة تمثل اللغة الهندية القديمة وهي تنقسم إلى قسمين اللغة السنسكريتية الفيديّة أو السنسكريتية القديمة واللغة السنسكريتية التقليدية وتنقسم السنسكريتية القديمة بدورها إلى قسمين:

- 1- اللغة الدينية أو لغة الترانم وهي لغة الشعائر والطقوس التي كانت تقام في المعابد الهندية القديمة.
- 2- البرهمانية: التي حرّر بها كتاب الفيديا و تعني المعرفة و هي اللغة التي كان (تقام في المعابد الهندية) يتكلم بها ما بين 1800 و 500 ق م.

¹جان بيرو، اللسانيات ترالحواس مسعودي ، ص 67.

3- "أما اللغة السنسكريتية غير الدينية فلا يعرف عليها أي شيء ولم يصل إلينا منها أي نص"¹. فقد درس الهنود لغتهم السنسكريتية بدافع ديني واضح وهو تفسير كتابهم المقدس "الفيدا" الذي ظهر حوالي 1000-1200 ق.م و هو يمثل عقيدة و شريعة البرهمانية.

2-مرحلة الفيلولوجيا النحو المقارن:

بعد اكتشاف اللغة السنسكريتية في منتصف القرن الثامن عشر تغيرت الدراسة اللغوية من دراسة نحوية معيارية تقليدية إلى دراسة نحوية مقارنة، إلا أنّ هذا التغيير ليس بالأمر الجديد لأن مقارنة اللغات المختلفة بعضها ببعض طريقة قديمة قدم دراسة اللغات نفسها، وهذا أمر لا مفر منه طالما أن أي إلمام بلغة أو أكثر بخلاف لغة الأم إنما يشير الرغبة في مقارنة أجزاء أو نواحي مختلفة في هذه اللغات، فالبعض يعدها بمثابة مرحلة واحدة يطلق عليها مصطلح اللسانيات المقارنة أو النحو المقارن أو الفيلولوجيا المقارنة، والبعض الآخر يقسمها إلى فترتين متميزتين وهما مرحلة النحو المقارن و مرحلة النحو التاريخي و هناك من يعد هذه الفترة بأسرها مرحلة واحدة تنقسم إلى فترتين واحدة تاريخية و أخرى "مقارنة"² ، حيث يكاد يتفق جل الباحثين اللسانيين أن بداية هذه المرحلة كانت عندما اكتشف الأوروبيين تلك العلاقات الموجودة بين اللغات القديمة وهي (السنسكريتية، اليونانية، الإغريقية).

ويهدف هذا العلم إلى مقارنة لغتين أو أكثر على المستوى المفرداتي ، والنحوي والصوتي، بغية الوصول إلى الأصول المشتركة وإعادة بناء اللغة الأولى في الأسر الواحدة تصنف جميع اللغات كما تصنف الطيور "والحيوانات"³.

وخلاصة القول أن اكتشاف العلاقة بين اللغة السنسكريتية واللغتين الإغريقية و اللاتينية يعد منعطفًا جديدًا في تاريخ الدراسات اللغوية باعتباره حدث هام يساهم في بعث روح جديدة في البحث اللغوي فهو يعد نقطة تحول هامة في الفكر اللغوي.

3-مرحلة اللسانيات الحديثة:

كانت الدراسات اللغوية في القرن التاسع عشر مركزة على حد كبير على الدراسة التاريخية للغات الهند وأوروبية، لقد بقيت الدراسات اللسانية في هذا العصر مرتبطة مع بدايتها الأولى للدراسات المقارنة

¹مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة، ط1، دار الكتاب الجديدة المتحدة للنشر و التوزيع، ليبيا، 2010م، ص143.

² المرجع نفسه، ص141.

³ أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر و التوزيع، الجزائر، مارس 2007، ص64.

من خلال "الاكتشاف الموجود للعلاقة القائمة بين اللغات الأوروبية التي كانت مركزة إلى حد كبير على الدراسة التاريخية فقد كان الفكر العلمي المسيطر على الدراسات اللغوية ينحصر في أنّ الدراسات المقارنة للغات هي المفتاح لمعرفة التاريخ المبكر لها"¹. إنّ هذا العصر عصر اللسانيات تاريخية وعصر مقارنات وهذه الصفة حقيقية ثابتة فعلا وهي تختلف اختلافا جذريا لما عهد طوال وقت طويل من الدراسات اللغوية. لقد بين روبنز (Robinz) جانبا من ذلك بقوله "يجب أن توصف اللغة تزامنيا بوصفها نظاما من العناصر المترابطة والمصطلحات اللغوية ويجب أن تعرف بالنسبة لبعضها البعض نظاما بشكل مطلق" وهذه هي النظرية التي صرح عنها بقوله: أن اللغة عبارة عن شكل وليس "مادة"².

تعد هذه من أزهى مراحل الدراسات التاريخية المقارنة وعلى يد لغويها ودروسها، تعلم دي سوسور وأخذ مبادئه اللغوية الأولى ونظرياتها وكان له دور مهم في إثرائها.

وإنّ ما قدّمه دي سوسور كان بمثابة ثورة لسانية على المناهج السابقة مثل (الدراسة التاريخية، و النحو المقارن و النحو المعياري).

وقد استطاع أن يضع منها منهجا جديدا كان له تأثير كبير في الدراسات اللسانية اللاحقة.

¹ عبد راجحي، مبادئ في اللسانيات العامة، ص150.

² عيسى برهومة، مقدمة في اللسانيات، ص144.

خلاصة الفصل الأول:

مما سبق نستنتج أن اللسانيات في البداية كانت مجرد علم وبمجيء العالم السويسري دي سوسور أصبحت علما قائما بذاته وقطعت بفضلها أشواطاً في مجال العلوم الإنسانية. إن اللغة مهمة في حياة الفرد و المجتمع للتواصل والتفاهم مع بعضهم البعض و للتعبير عما لديهم من أفكار و لقد تعدد تعاريف اللغة وليس من السهل أن نجد تعريفاً شاملاً لها.

الفصل الثاني

المبادئ اللسانية لفردينان دي سوسور و عبد

الرحمن الحاج الصالح

(1) التعريف بشخصية فردينان دي سوسور

(2) الثنائيات السوسورية و أثرها في الفكر اللغوي

(3) السيرة الذاتية لعبد الرحمن الحاج الصالح

خلاصة الفصل الثاني

الفصل الثاني: المبادئ اللسانية لفردينان دي سوسور و عبد الرحمن الحاج الصالح

(1) التعريف بشخصية فردينان دي سوسور:

فردينان دي سوسور شخصية باهرة إذ لم يصدق سوسور أن كان لديه مغامرات شخصية مثيرة.

3-1- مولده ومساره الدراسي:

ولد فردينان دي سوسور في جنيف بسويسرا في 17 نوفمبر 1857 وقد انحدر من عائلة فرنسية مشهورة، اشتهرت بالعلم و المعرفة ولقد شاعت الأقدار ان يولد هذا الرجل بعد عام من مولد سيجموند فرويد مؤسس علم النفس الحديث لقد اهتم فردينان دي سوسور بالعلوم الرياضية إلى جانب اهتمامه بالدراسات اللغوية .

"لقد تعلق كثيرا بالدراسات اليونانية والسنسكريتية إضافة إلى اللغة الفرنسية و الانجليزية و الألمانية و اللاتينية".¹

ورغم أن دراسته كانت في الفيزياء و الكيمياء لكن اهتمامه المبكر كانت في اللسانيات لهذا فهو المفكر السويسري لعلم اللغة الحديث.

3-2- رحلاته و مؤلفاته:²

بعدها تلقى فردينان دي سوسور تعليمه الأولي بجنيف غادرها سنة "1876 إلى ليبزيغ في ألمانيا المدينة، التي كانت تعتبر المركز العلمي الأكثر إنتاجا وحيوية في أوروبا فيما يتعلق بالبحوث اللسانية". وهناك تلقى دراسته اللغوية في النحو المقارن إلى جانب جماعة من النحاة المحدثين خلال مدة إقامته بألمانيا أصدر كتابين الأول سنة 1879 بعنوان مذكرة في النظام البدائي للصوائت في اللغات الهندية الأوروبية *Mémoire sur le système primitif voyelle dans les langues indo-eropéene* .

أما مؤلفه الثاني، فيتمثل في الأطروحة التي قدمها لنيل شهادة دكتوراه بعنوان: "استعمال المضاف المطلق في اللغة السنسكريتية والذي صدر في جنيف سنة 1881 *de l'emploi du génitif absolue en sunskrit* »¹

¹بن زروق نصر الدين، دروس ومحاضرات في اللسانيات العامة، ط1، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2011م، ص12-13.

²الطيب دبة، مبادئ اللسانيات البنيوية، ص54.

لقد صدرت مؤلفاته المشهورة بعد وفاته بثلاث سنوات أي عام 1916م بمبادرة من صديقه شارل بالي (Charl Bally) و سيشهاي (Olbert Sechhay) الذين جمعا محاضراته التطبيقية التي كان يقيمها للطلبة بجامعة جنيف بين 1906-1911م وقاما بتصنيفها و بتبويبها طبعا ذلك في شكل الكتاب المعروف الآن "محاضرات في اللسانيات العامة" *cours de linguistique générale*.
لقد نال هذا اهتمام الدارسين و المفكرين آنذاك- إذ لقب بأنه يزال حتى اليوم موضع نظر و مدرسة -رغم الدمار الفكري و الحضاري الناتجين عن الحرب العالمية الأولى ومما يدل على هذا الاهتمام أن جملة من الدارسين اللغويين قد ذكروا هذا الكتاب و تحدثوا عنه منهم:

- ميّ (1916 Meillet - 1917)

- غرامون (1917 Gramont)

- جسبرسن (1917 Jepsen)

- سيشهاي (1917 Sechhay)

- ماروزو (1923 Marouzeau)

- بلومفيلد (1924 Bloomfield) و غيرهم

و كان للطبعة الأولى من هذا الكتاب عام 1916م تأثير مهم وانتشار ملحوظ في الثقافة الإنسانية على مختلف أنواعها يبدو ذلك مثلا في أول ترجمة له إلى اليابانية عام 1928م على يد Kobayaki.
لقد ترجم الى الروسية عام 1933 و إلى الإسبانية عام 1945م كطبعة أولى فالثانية عام 1955م فالثالثة عام 1959 فالرابعة عام "1961م"² وترجم إلى الانجليزية سنة 1959م و الى البولونية سنة 1961م و إلى الإيطالية سنة 1967م .

إن هذا الكتاب لم يترجم إلى اللغة العربية إلا في مطلع الثمانينات في شكل ترجمات متعددة بعد سبعين سنة من نشره و لا ريب في أن مثل هذا التأخير يبعث الحيرة و يثير التساؤل لأنه يكشف بعد البحث اللغوي العربي عن خصم البحث المعرفي اللساني العميق المعاصر فلا بد من هبة حقيقية تتكامل فيها الجهود المؤسسات العلمية البحثية العربية و الإسلامية و تتعاقد أعمال جامعاتها ومجامعها اللغوية و

¹ المرجع نفسه، ص 54.

² أنظر أحمد مومن، اللسانيات النشأة و التطور، 2002م، ص 118 و ما بعدها.

باحثيها وعلمائها في المنهج والرؤية و الترجمة و الأهداف إغذاء العلم و خدمة التدقيق البحثي و متابعة إفادة اللغة العربية، و البحث اللساني بعامة وعلى أي حال يمكن القول بأن فردينان دي سوسور قضى أغلب حياته يدرس اللسانيات التاريخية و يدرّسها في الوقت نفسه وبأنه لم يدرس اللسانيات الوصفية الآنية و التنظير اللساني العام الذي اشتهر بهما بعد موته إلا في السنوات الأخيرة من حياته.

وهو يوصف اليوم بأنه أب اللسانيات الحديثة و مؤسس المنهج الآني (الوصفي) قد سبق شرحه

ويعد دي سوسور كذلك أول من نظر في "البنوية"¹. Structuralisme.

لقد اكتسبت اللسانيات صفة الدراسة العلمية بظهور كتابي فردينان دي سوسور "محاضرات في اللسانيات العامة" فمنذ ظهوره أصبحت كل دراسة لسانية تحدد من حيث ظهورها قبل فردينان دي سوسور أو بعده.

وهذان الكتابان حققا له شهرة عالمية و هو لا يتجاوز الرابعة و العشرين من عمره وقد استقبل اللغويون الألمان هذين العملين بكثير من النقد وهو ما تأسف له فردينان دي سوسور وجعله يغادر لبيزيغ إلى باريس سنة 1880، فمن بين 1880 إلى 1891م أقام بباريس و مارس خلال هذه المرحلة التي دامت 10 سنوات منصب مدير الدراسات بالمدرسة التطبيقية للدراسات العليا وفي الوقت نفسه كان يحاضر هناك بمجموع الطلبة في اللسانيات التاريخية والمقارنة.

ففي سنة 1981 عاد إلى جنيف مسقط رأسه ليستقر هناك و التحق بجامعة حيث "أنشئ له منصب كرسي التاريخ المقارن للغات الهند أوروبية، وظل يشغل هذا الكرسي إلى غاية 1896، حيث توارى عن الأنظار ودخل في عزلة "تامة"² فانقطع عن التدريس والانتاج وذلك لأسباب اجتماعية مرّ بها كان لها أثر في نفسه".

ولكنه في سنة 1907 قرّر العودة إلى التدريس كأستاذ في علم اللغة العام و خلال هذه الفترة قدم بكل دقة آراءه التي لا طالما حلم بأن تكون نظرية عامة لتفسير اللغة ودراستها، فقد كتب فردينان دي سوسور مجموعة من المقالات حول اللغة جمعت كلها بعد موته بعنوان: "ديوان المنشورات العلمية لفردينان

¹المرجع نفسه ، ص 27.

²المرجع نفسه، ص 54.

Recueil des publications scientifiques de Ferdinand Saussure "دي سوسور" 1922م¹.

أما مؤلفه الشهير فقد صدر بعد موته بثلاث سنوات أي سنة 1916م بعنوان: "محاضرات في اللسانيات العامة" *cours de linguistiques générales* ولم يكن لهذا الكتاب ليرى النور لو لم يقيم شارل بالي و ألبار سيشهاي بجمع محاضرات دي سوسور التي كان يلقها على طلبة بجامعة جنيف من سنة 1906 إلى 1911م ثم تصنيفها وتبويبها ونشرها في الشكل الذي نعرفه "اليوم"².

(2) الثنائيات السوسورية و أثرها في الفكر اللغوي:

إن التغيرات التي أحدثها دي سوسور في الدراسة اللغوية تبرز بشكل واضح في الثنائيات التي تشكل أساس المنهج الوصفي الذي كان يسعى إلى تطبيقه ولقد تأثر دي سوسور في دراسته بالنظرية الكلاسيكية القديمة التي تؤكد وجود وجهين مختلفين لكل شيء في هذا الكون كلاهما يكمل الآخر ويحدده وتحتل هذه الثنائيات لسوسور منزلة هامة في درس اللساني الحديث وتتمثل فيما يلي: اللغة والكلام، الدال والمدلول الآنية والزمانية، العلاقة التركيبية والترابطية.

2-1- اللغة و الكلام:

يقول دي سوسور "أن دراسة اللسان تشمل جزئين الأول مهم أساسي هدفه هو اللغة في حد ذاتها والتي هي ظاهرة اجتماعية في جوهرها ومستقلة عن الفرد وهذه الدراسة نفسية والجزء الثاني ثانوي هدفه هو دراسة الكلام وهو جزء فيزيائي نفسي"³

وسوسور يميّز بين ثلاثة مصطلحات في الدراسة اللسانية وهي:

- **اللسان:** " يعرّف دي سوسور اللسان بأنه ذلك النظام التواصلي الذي تمتاز به كل ذات إنسانية

و هي تنتمي داخل مجتمع يسير وفق أحكام مضبوطة بالجانب الاجتماعي و الحضاري"⁴.

¹ أحمد مومن، اللسانيات النشأة و التطور ، ص119.

² المرجع نفسه، ص 118.

³ Ferdinand de Saussure , cours de linguistique england, edition 1994, P 38.

⁴ مختار لزعر بن ناصر، اللسانيات النظرية و تعميقها المنهجية، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر و التوزيع، الجزائر، مارس، 2009، ص45.

فاللسان يدلّ على نظام عام للغة ويضم كلّ ما يتعلق بالكلام المباشر وهو بكل بساطة لسان لكلّ قوم وتتكون من ظاهرتين مختلفتين و هما اللغة و الكلام وعليه يمكن عد اللغة المظهر الاجتماعي للسان، بينما يعد الكلام المظهر الفردي له.

- اللغة : يعرفها دي سوسور بأنها نظام اجتماعي محدد بقوانين وقواعد مشتركة فهو ظاهرة اجتماعية كامنة في أذهان الجماعة أو تلك الصفة التي تميّز الذات الإنسانية عن باقي الكائنات الحيّة¹. إن اللغة تنتمي إلى المجال الفردي فهي ملكة تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية و تجعله قادرا على التعامل مع بني أفراده في المجتمع.

- الكلام: يمثل التجسيد الفعلي الواقعي للغة و يختلف من شخص لآخر تبعا لاختلاف البيئة كما أنه " نتاج فردي حر وإرادي يختاره المتحدث من ذلك المخزون ليعبر به عن أفكاره ورسائله"² فالكلام إذن عبارة عن حدث أو فعل يتم تجسيده في الواقع و هو عبارة عن حركة الأصوات التي يصدرها الإنسان ويخرجها أصوات فيزيائية، فيزيولوجية، هدفها هو التواصل بين بني البشر.

2-2- الدال و المدلول:

- الدال: يطلق عليه أيضا مصطلح الصورة السمعية (الصوتية) وهي تتمثل في السلسلة الصوتية المدركة بالسمع، ويمثل الدال حسب دي سوسور "اختيارا صوتيا تواضع عليه أهل اللغة الواحدة للدلالة على مدلول معين"³ فالدال هو ذلك الصوت أو اللفظ الذي يتفق عليه أصحاب اللغة الواحدة و ذلك للتعبير عن المعنى المعين يكون موجود في الذهن مسبقا.

- المدلول: و يطلق عليها أيضا مصطلح المفهوم أو الصورة المفهومية التي تعبر عن المتصور الذهني، والمدلول عند دي سوسور "هو مجموع السمات الدلالية التي تحيل إليها الكلمة أو اللفظ"⁴ فالمدلول يمثل ذلك التصور أو الصورة الذهنية الموجودة في أذهاننا والتي تتجسد لدينا من خلال الدال أو اللفظ الذي نتلفظه.

¹ المرجع نفسه ، ص 45.

² بوحوش رابع، اللسانيات وتحليل النصوص، ط1، الأردن، عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، 2007، ص44.

³ المرجع نفسه ، ص 79.

⁴ بن زروق نصر الدين، دروس ومحاضرات في اللسانيات العامة ، ص16.

2-3- الآنية والزمانية:

لقد توصل دي سوسور من خلال دراسته للغة على أنها نظام قائم بذاته في فترة زمنية محددة، وقد رأى أنه يمكن تمييز منهجين للدراسة اللغوية اللسانية حيث يطلق اللسانيون على الأول اسم المنهج الوصفي، والثاني يطلق عليه اسم المنهج التاريخي ومنه يمكن تحليل بنية اللغة بنوعين من المقاربة.

- **المقاربة التزامنية:** وهي الدراسة الآنية السكونية التي تعني بوصف النظام اللغوي بجزئياته بغض النظر عن التحولات التي يمكن أن تطرأ عليه الدراسة الزمنية فنعني بتحوّل هذه البنية عبر الأزمنة وبالطوارئ التي يمكن أن تطرأ عليها أو على جزء منها "والنتائج التي تترتب عن ذلك في الاستعمال اللغوي والبحث عن قوانين التطور اللغوي وعن أسبابه"¹

- **المقاربة التعاقبية:** هي الظواهر اللغوية غير المختزنة في الوعي اللساني لهؤلاء المتكلمين أنفسهم وهي التي تحمل بعضها مكان بعض دون أن تتجاوز بالظروف في نظام واحد"². وهي تتناول بالدراسة التغيرات والتطورات المختلفة التي طرأت على لغة ما عبر فترة من الزمن أو خلال حقبة متتالية في الزمن الماضي إذن فكل المنهجيين مهم في الدراسة اللغوية لأن لكل منهما مبادئه.

2-4- العلاقات التركيبية و الترابطية:**- العلاقة التركيبية:**

يتمثل هذا النوع من العلاقات الأفقية بين الوحدات اللغوية ضمن السلسلة الكلامية الواحدة وتكون في حالة تقابلية مع بقية الوحدات اللغوية الأخرى ولا تكتسب قيمتها إلا بتقابلها مع الوحدات التي تتبعها معها معا وتسمى هذه الأنساق الخطية تراكييب"³.

- العلاقة الترابطية:

هي تلك العلاقات التي تتحقق وظيفتها ضمن إدراك الترابط الذهني الحاصل بين العلاقات اللغوية والعلامات التي يمكن أن تحل محلها البعض مشكلة بذلك مجموعة علاقات مختلفة"⁴.

¹ خولة طالب الابراهيمى، مبادئ في اللسانيات، ص 134.

² نعمان بوقرة اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، ص 76-77.

³ أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور، ط1 ، 2008م.

⁴ نعمان بوقرة، اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، ص78.

(3) السيرة الذاتية لعبد الرحمن الحاج الصالح:**3-1-نشأته:**

ولد عبد الرحمن الحاج الصالح بمدينة وهران في 8 جويلية 1927م وهو من عائلة معروفة، أسلافها من قلعة بني راشد المشهورة وهران في بداية القرن التاسع عشر، درس في المدارس الحكومية وفي الوقت نفسه كان يتلقى دروسا بالعربية مساء في إحدى المدارس الحرة التي أنشأتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والتحق وهو ابن خمس عشرة سنة بحزب الشعب "الجزائري"¹.

وفي سنة 1974م بعد حملة واسعة حملتها الشرطة الفرنسية على المناضلين والوطنيين رحل إلى مصر والتحق طالب بكلية اللغة العربية بالجامعة الأزهرية وهناك اكتشف أهمية التراث العالمي العربي من خلال ما اطلع عليه من كتاب سبويه خاصة واتضح له الفرق الكبير الذي لاحظته بين وجهات النظر الخاصة بالنحاة العرب الأقدميين و ما يقوله "المتأخرون"².

لم يستطع أن يكمل دراسته في مصر فالتحق بجامعة بوردو بفرنسا بعد أن ساهم في ثورة نوفمبر لمدة سنوات ثم نزل بالمملكة المغربية والتحق بثانوية مولاي يوسف في الرباط كأستاذ اللغة العربية واغتنم الفرصة لمواصلة دراسة الرياضيات في كلية العلوم وهذا أيضا حادث أثر في حياته الثقافية وقربه أكثر من اللغوي العبقري الخليل بن احمد الفراهيدي وبعد حصوله على التبرير في اللغة العربية تكرم عليه الإخوة في المغرب فأوكلوا إليه تدريس اللسانيات في كلية الآداب، وهذا منذ أكثر من أربع وأربعين سنة، وقد أروى حينها كفاءة عالية في عرض الحقائق التاريخية وكشف الزائد منها ولا يقدر على هذا إلا من كان واسع الاطلاع على مصادر الدراسات اللغوية عند العرب والغربيين على حد سواء مميزا بين هذه الأصول، مزودا بمعرفة دقيقة واعية لمنطق أرسطو، وهي صفات قلما تجتمع عند الباحث العربي في "زماننا"³.

ومن المميزات التي انفرد بها الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح هو إدخال ما يسمى بتكنولوجيا "اللغة"⁴ في البحث العلمي اللساني بمختلف تطبيقاته منذ سبعينات القرن الماضي، وإن كان هنا النوع من

¹ أبو محمد ياسر إسلام، عبد الرحمن الحاج صالح أبو اللسانيات والرائد في لغة الضاد، موضوع في انجازات العرب و المسلمين المعاصرين 4 فيفري 2019 ، الموقع الالكتروني: . 9alen, com/community/threds/abrubisio-algarari-yadd- abx1man.

² عبد الرحمن الحاج الصالح ، أبو اللسانيات الجزائري، السبت 03 أفريل 2019، الساعة السادسة ، الموقع الالكتروني: www.djelfa.info/vb/shoulhread/php?Tm115248.

³ عبد الرحمن الحاج الصالح، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية، د ط، موفم للنشر، الجزائر، 2007، ص28.

⁴ عبد الرحمن الحاج الصالح، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية، ص 265-289.

البحوث التي يعتمد التقنية فيستعين لأجهزة الالكترونية، والتي تحلل الكلام و ترسم الذبذبات و تركيب الكلام الاصطناعي، وقد عرف تطورا كبيرا عند الغربيين، فإنه لم يجد طريقة بعده إلى البلدان العربية لأن دراستي اللغة العربية، إلا القليل منهم لم يغيروا المنهجية المتبعة التي يستوجب تطوير أدوات البحث رغم أنها تزيد في سرعة الإنجاز وتقلل من الجهد، ويلجأ إليها الباحث لاختيار النتائج وتقويم "المعلومات"¹.

3-2- حياته الدراسية:

بدأ في دراسة الطب ثم سافر إلى مصر ليكمل دراسته التخصص في جراحة الأعصاب واغتتم فرصة إقامته ليلتحق بالجامع الأزهر لحضور بعض دروس علم اللسان فحول اهتمامه من حقل الطب إلى الدراسات اللغوية المعاصرة إلا أنه كان مضطرا إلى الدراسات اللغوية "المعاصرة"² إلا أنه كان مضطرا إلى مغادرة مصر فالتحق بجامعة بورديو Bordeau بفرنسا أين تحصل على التيريز في الرتبة الثانية في دكتوراه دولة سنة 1979 من جامعة السربون Sorbonne بباريس، درس اللسانيات في كلية الآداب بالرباط كما اغتتم الفرصة ليكون رئيسا للغة العربية وقسم اللسانيات بجامعة الجزائر ثم انتخب عميدا لكلية الآداب كان أستاذا زائرا بجامعة فلوريدا حيث التقى بالعالم اللساني تشومسكي، فجرت بينهما مناظرة³

3-3- الإنتاج العلمي و المنشورات:

قام الدكتور الحاج الصالح انتاجات علمية جد قيمة موجهة للقارئ العربي وغير العربي و هي عبارة عن بحوث ودراسات بطبعها الطابع النقدي بغية المشاركة في الدراسات اللسانية سواء كان ذلك بحثا أو تقويما أو تعليما وقد نشرت هذه الانتاجات في مختلف المجالات العلمية المتخصصة والبعض منها ألقى في ندوات علمية في الشرق والغرب وبعد صاحب أكثر من مائة بحث ودراسة منشورة بالعربية والفرنسية والانجليزية منها: المعجم الموحد لمصطلحات اللسانية بالمشاركة مع مكتب التنسيق و التعريب التابع للأليكسو.

- علم اللسان العربي وعلم اللسان العام في مجلدين (الجزائر).

- مقالة لغة و مقالة (معارف) في دائرة المعارف الإسلامية الطبعة الجديدة اليمن.

¹ المرجع نفسه، ص63.

² محمد خان، عبد الرحمن الحاج الصالح وجهوده في بحث التراث اللغوي العربية، كلية الآداب و العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر، جوان 2009، العدد 5، مخطوط، ص22.

³ سعاد شرقاوي، التفكير النحوي عند عبد الرحمان الحاج الصالح (أحمد خليلي)، رسالة الماجستير، قسم اللغة و الأدب، جامعة قصدي مرياح، ورقلة الجزائر، 2010م، مخطوط، ص 69.

- بحوث و دراسات في علوم "اللسان"¹ في جزئين (عربية، فرنسية و إنجليزية) بالجزائر.

3-4- محاضراته:

- أصول تصحيح القراءة عند مؤلفي كتب القراءات وعلوم القرآن قبل القرن الرابع الهجري (مجلة المجمع ج 90).

- الجوانب العلمية المعاصرة لتراث الخليل و سبويه.

- تأثير الإعلام المسموع في اللغة العربية وكيفية استثماره لصالح العربية (مجلة المجمع ج94)

- تأثير النظريات العلمية اللغوية المتبادلة بين المشرق والغرب (مجلة المجمع ج 96)

- المجمع العربي والاستعمال الحقيقي للغة العربية (مجلة المجمع ج98)

- حوسبة التراث العربي والإنتاج الفكري في ذخيرة محوسبة واحدة كمشروع قومي (مجلة المجمع ج 103)

1- بالرباط باللغة العربية في 1960م ولأول مرة في المغرب "العربي"² ، في حياة الدكتور الحاج الصالح حدثان هامان شكلا منعرجا كبيرا في حياته العلمية أولهما: دراسته في المدرسة الحرة التابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين في وهران هذه المدرسة التي مكنته تعلقه باللغة العربية ثم إقامته في الأزهر الشريف التي تزود في أثناءها بالتراث العلمي العربي وثانيهما دراسته للسانيات الحديثة والرياضيات وهذا ما أداه إلى التعمق إلى المفاهيم المنطقية القديمة والحديثة والمفاهيم

- علم اللسان العربي وحينها اكتشف أن الخليل بن أحمد سبق وأنه ألف 1000 سنة. قضي حياته أستاذا وباحثا في جامعة الجزائر بعد الاستقلال وعين سنة 1964م رئيسا لقسم اللغة العربية وقسم اللسانيات ثم انتخب عميدا لكلية الآداب كان أستاذا "زائرا"³ جامعة فلوريدا حيث التقى بالعالم اللساني تشومسكي.

¹ أبو محمد ياسر اسلام، موضوع في إنجازات العرب و المسلمين المعاصرين 04 فيفري 1919، الموقع الالكتروني: 9alan.com/community/thread/abrufisur.algeari/y/d-abrxima,29489

² أبو السانيات الجزائري، عبد الرحمن الحاج الصالح، السبت 3 أبريل 2019 ، الموقع الالكتروني: www.djelfa/info/vbshouthread/php?tm

³ أبو اللسانيات الجزائري، عبد الرحمن الحاج صالح، السبت 3 أبريل 2019.

3-5- النظرية الخليلية الحديثة: (NKT)

نسبة إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175) وسميت هكذا بالتغليب لأن الخليل رحمه الله وإن كان هو العماد فيها إلا أنه قد أخذ كثيرا عن "شيوخه"¹ و النظرية الخليلية الحديثة هي امتداد لما جاء به الخليل بن أحمد الفراهيدي، فجاء مجموعة من الباحثين على رأسهم الحاج الصالح الذي حاول أن يواصل ما ابتدأه الخليل وسبويه ومن "تابعهما"² والنظرية الخليلية الحديثة في الواقع نظرية ثابتة لأنها في الوقت نفسه تنظير وبحث في أسس النظرية الخليلية الأولى وقراءة جديدة لهذا التراث و إعادة صياغة لمفاهيم الأساسية ومقارنتها لها. توصل إليه البحث اللساني الحديث ومحاولة استثمار ذلك في الدراسات اللغوية العربية³

ومن خصائص النظرية الخليلية الحديثة من وجهة نظر عبد الرحمن الحاج الصالح:

- اللغة وضعا واستعمال

- مفهوم الباب

- مفهوم المثال

- مفهوم القياس

- مفهوم الأصل و الفرع

- مفهوم الانفصال والابتداء

- مفهوم اللفظة و "العامل"⁴

3-6- الجهود اللغوية و العلمية لعبد الرحمن الحاج الصالح:**3-6-1- جهوده اللغوية:**

جهود عبد الرحمن الحاج الصالح كثيرة منها:

- في اللسانيات:

¹ عبد الرحمن الحاج الصالح ، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية، ص20.

² صالح بلعيد مقاربات منهجية، ص 154. ²

³ بشير ابرير، أصالة الخطاب في اللسانيات الخليلية الحديثة ، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 7 فيفري 2005، ص9.

⁴ صالح بلعيد، مقاربات منهجية، ص 154.

إنّ هذا العلم الجليل و النحوي الأصيل و اللساني وافته الظروف ليظهر كعلم من أعلام علم اللسان لا على مستوى وطنه بل على مستوى العالم، فهو من الباحثين والمجدين في مجال اللسانيات الحديثة وما يمكن أن تستفيده العربية الفصحى من النظرة السائدة اليوم في مجال البحث اللساني وما ينفرد به "اللسان العربي"¹.

ففي هذه النقطة لا يهدم مسلمات سابقة بل بينها على وعي جديد وعي لما يكتبه اعتبار الإيمان الواعي أفضل من الإيمان التقليدي.

ولقد قام الباحث في مجال اللسانيات لتحليل والنقد لأهم مفاهيمه ومناهجه ونشأته وأطواره، ثم تعرض إلى عصر الدراسات المقارنة والتاريخية، ثم مدخل إلى علم اللسان الحديث و هكذا جَلَّ في الظواهر اللسانية مستخلصا ما يلي:

- اللسان قبل كل شيء أداة تبليغ
 - اللسان ظاهرة اجتماعية
 - لكل لسان خصائص من حيث المادة و الصورة
 - اللسان في حد ذاته نظام من الأدلة
 - اللسان منطقة خاصة به.
 - اللسان وضع واستعمال ثم لفظ ومعنى في كل من الوضع والاستعمال.
 - البنى اللغوية مستوى من التحليل غير مستوى الوضع وغير مستوى "الاستعمال"²
- في مجال الترجمة:

أقبل عبد الرحمن الحاج صالح على الترجمة التي يرى أنها فرض عين: لأنها من الوسائل الأساسية و المعينة على الرقي اللغوي، ولأنها من أبواب التفتح على الآخر، أضاف إلى ذلك أن إتقان لغة زائدة عن اللغة الأصل هي لازمة لكل بحث أكاديمي قام الأستاذ بترجمة كتاب (الأمثال الشعبية الجزائرية) للأستاذة قادة بورن، الذي يحوي على 1010 مثلا من الواقع الجزائري مع ذكر المقصود الذي يضرب من أجله كل

¹ عبد المجيد عيساني، النحو العربي بين الأصالة و التجديد ، ط1، دار ابن حزم للنشر، 2008م، ص 240.
² عبد الرحمن حاج الصالح، بحوث و دراسات في علوم اللسان ، د ط، موفم للنشر، الجزائر، 2007م، ص 47.

مثل، أو الأصل الحقيقي الذي صيغ عليه المثل والكتاب مطبوع في ديوان المطبوعات الجامعية سنة 1987م.

- مشروع الذخيرة اللغوية:

جاءت فكرة المشروع الأول مرة في مؤتمر عمان سنة 1986م¹ على شكل اللساني الجزائري عبد الرحمن الحاج الصالح، ويقوم تصور مشروع "الذخيرة العربية" على إدراج ملايين الكتب والنصوص والمعلومات المهمة في شتى المعارف والعلوم للغة العربية في بنك آلي محوسب يمكن لأي مواطن عربي أن ينهل منه في اي علم أو ميدان، ويمكن تقريب مفهومه على أنه عبارة عن قاموس جامع "الألفاظ"²

- إرهاصات تشكل الخطاب اللساني الحديث:

ترجع بداية تكون فكر لغوي حديث عند العرب مع ما ظهر في منتصف القرن التاسع عشر مع بداية القرن العشرين حيث سادت هذه الفترة منهجين لغويين وهما المنهج التاريخي المقارن ثم بعد ذلك المنهج الوصفي وكما معروف ترث الدراسات العربية بذلك من خلال كتاب "ابراهيم اليازجي"، ورافعة الطهطاوي و جرجي زيدان³

- في الأصول:

لقد بذل جهدا من أجل الحفاظ على اللغة العربية و إراثها وجعلها وافية بمستجدات العلم الحديث قادرة على الدوام على أداء رسالتها أدق أداء، فكان يصر على المعرفة لنماذج القديمة التي تكتسب المحن اللغوي الصحيح لا العربية التي يغلب عليها السجع وانتقاء الألفاظ فلا يلزم امتلاك معرفة مستفيضة لتفصيلات المعقدة للنحو العربي لأنه لا ينظر على أنه "الإعراب"⁴ بل الأساس هو التمسك بآليات الإعراب الذي يجلب المعاني وبهذا غرس الاتجاه العقلي وظل قواما على عمله الأكاديمي في أعماله التي ربط فيما بين الدراسات العربية القديمة والحديثة مع الدراسات "الغربية"⁵

¹المرجع نفسه، ص 395.

²المرجع نفسه، ص 396.

³عبد الرحمن الحاج الصالح ، المرجع نفسه ، ص 395-396.

⁴عبد الرحمن الحاج صالح، اللغة العربية و البحث العلمي المعاصر أمام التحديات العصر ، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية4، الجزائر، ديسمبر 2005م، ص27.

⁵عبد المجيد عيساني ، النحو العربي بين الأصالة و التجديد، ص240.

- في الرصيد الوظيفي المغربي:

هو مشروع أنجزه بالإشتراك مع تونس والمغرب وموريطانيا ويتناول أهم ما يستعمله الطفل المغربي في سنوات الطور الأول ويعمل على تحديد القدر المشترك من الألفاظ بين الأطفال البلاد المغرب العربي بهدف توحيد لغتهم وتفادي الحشر الذي يثقل ذاكرة الطفل بما لا يحتاج إليه من الألفاظ ويستهدف هذا العمل الجماعي ما يلي:

- توحيد اللغة في نواتها الأساسية

- إعطاء فكرة عن بناء معجم مدرسي موحد

- مدى استفادة معلمينا من مصطلحات مؤسستنا العلمية

- الوصول إلى إدراك عيب الكتب المدرسية من حيث المضمون و طرائق تبليغه

- الحد من فوضى استخدام الترادف:

- احترام التدرج في استعمال الألفاظ

- حذف الألفاظ غير الوظيفية.

- في التعليمات:

كان لعبد الرحمن الحاد صالح أثره الواضح في هذا المجال فقد كان ينتقد منهجية تلقين الدروس و

يقدم البدائل النوعية التي ترقى لدرس لأن يكون "مفهوما"¹

فنراه يكتب في الأسس العلمية واللغوية لبناء مناهج اللغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي وفي

الأسس العلمية لتطوير تدريس اللغة العربية وفي علم تدريس اللغات والبحث العلمي في منهجية الدرس

اللغوي وفي حركة التقريب في النظام التعليمي في "الجزائر"².

3-6-2- جهوده العلمية:

و هي كثيرة و معاصرة ويمكن التركيز على النقاط التالية:

¹ عبد الرحمن الحاج صالح، المرجع السابق ، ص44.

² صالح بلعيد ، المرجع السابق، ص 151.

- في المصطلحات:

كانت لعبد الرحمن الحاج الصالح وقفة قيمة على المصطلحات الأصلية من خلال التراث اللغوي فراح يؤكد أن استثمار هذه المصطلحات في عصر هو ميدان واسع جدا وفي هذا المجال يوصي بضرورة الإطلاع على ما توصل إليه علم اللسان الحديث، من تطور في التصورات اللغوية وخاصة علم اللغة التعليمي، الذي توظف الطرائق و الوسائل التي تساعد على تعلم اللغة وتعليمها¹

¹ عبد الرحمان الحاج صالح المرجع السابق ، ص44.

خلاصة الفصل الثاني:

إنّ ظهور الثنائيات على يد اللساني السويسري دي سوسور أكسبها مكانة مرموقة ضمن العلوم الإنسانية فأصبحت علما قائما بذاته وهي بذلك الدراسة العلمية للسان البشري وقد اعتمد دي سوسور في بناء فكره اللغوي على مجموعة من المبادئ أهمها ثنائية اللغة و الكلام والتي تعتبر من المبادئ التي ضمها في نظرية البنيوية الوصفية.

إنّ ظهور اللسانيات على يد أحد اللسانيين العرب المعاصرين عبد الرحمن الحاج صالح هو استظهار الجهود اللسانية عنده فإن المسعى الحقيقي من وراءه هو محاولة تقديم نموذج للتحليل الدرس اللساني أهمها: اللسان قبل كل شيء أداة تبليغ ولقد كانت جهود عبد الرحمن الحاج الصالح متنوعة أمت بكل أصناف الدرس اللساني الغربي.

خاتمة

خاتمة:

هناك الكثير من عوام الناس من يعتقد بأن ما يميز الإنسان عن سائر المخلوقات الأخرى هو العقل ضاربين عرض الحائط ميزة النطق التي لا تقل أهمية عن العقل وبالتالي يمكننا وصفه بالمخلوق العاقل الناطق الذي كرمه الله سبحانه وتعالى بهاتين الخاصيتين اللتين أكسبته ملكة لغوية كانتا نتاجا لملكة عقلية خص بها الإنسان دون غيره من الكائنات الأخرى على مختلف أنواعها.

لقد توصلت في نهاية البحث إلى استخلاص النتائج الآتية:

- 1- اللغة مهمة في حياة الفرد والمجتمع ككله للتواصل والتفاهم مع بعضهم البعض والتعبير عما لديهم من أفكار وتعدد تعاريف اللغة وليس من السهل أن نجد تعريفا شاملا لها.
- 2- كانت دراسة اللغة لأغراض غير لغوية وبمجيئ العالم السوسري دي سوسور أصبح للغة علما قائما بذاته وقطعت بفضلله أشواطاً في مجال العلوم الإنسانية.
- 3- يعد فردينان دي سوسور أب اللسانيات الأوروبية الحديثة وعبد الرحمن الحاج الصالح أب اللسانيات العربية المعاصرة .
- 4- اعتبار سوسور الأب الحقيقي للسانيات وقد انبثقت عن تعاليمه عدّة مدارس منها: مدرسة جنيف، المدرسة الروسية، مدرسة براغ والمدرسة الأمريكية.
- 5- لقد أرسى دي سوسور مجموعة من مبادئ لسانية اللسان ظاهرة منطوقة، نظام جوهري ، صوري، دراسته دراسة آنية.
- 6- اللسانيات تدرس اللغة من جمع جوانبها الصوتية، والصرفية والنحوية والمفرداتية.
- 7- اللسانيات بوصفها علما حديثا جاءت نتيجة لتظافر ثلاثة عوامل مهمة: اكتشاف اللغة السنسكريتية وظهور القواعد المقارنة، ونشأة علم اللغة التاريخي.
- 8- لعبد الرحمن الحاج الصالح جهودا قيمة ومبادئ خاصة في اللسانيات أو في الذخيرة اللغوية أو في التعليمات أو في النظرية الخليلية الحديثة أو في وضع المصطلحات أو في الترجمة.

وفي الأخير أحمد الله واشكره على توفيقه لي في تقديم هذا البحث بهذه الصورة و آمل أن يكون مكسبا ومرجعا لمن أراد أن يتناول هذا الموضوع وأطمح فيه بمزيد من التعمق في السنوات المقبلة إن شاء الله.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

أولا المعاجم:

1- ابن فارس مادة لسن، تحقيق عبد السلام هارون معجم مقاييس اللغة، بيروت، دت.

المعاجم باللغة الأجنبية:

- dictionnaire linguistique في معجم اللسانيات

- Firdinard de Saussure , cours de linguistique england, edition 1994

- G Mounaine la linguistique de xx ième siècle.

ثانيا: الكتب

1- ارزفيه ميشال ، البحث عن فردينان دي سوسور، ترجمة محمد حسين للبقاعي ، دار

الكتاب الجديد المتحدة، ط1، بيروت ، لبنان ، 2009

2- بن زروق نصر الدين، دروس ومحاضرات في اللسانيات العامة، ط1، مؤسسة كنوز

للحكمة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2011م.

3- بوحوش رابح، اللسانيات وتحليل النصوص، ط1 الأردن ، عالم الكتاب الحديث للنشر و

التوزيع، 2007.

4- بوقرة نعمان ، اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة علم للكتب الحديث، أريد، ط1،

الأردن، 2009.

5- التواتي بن تواتي، مفاهيم علم اللسان، طبع مطبعة وهران، دار الوعي للنشر والتوزيع،

الجزائر، 2008.

6- جان بيرو، اللسانيات تر الحواس مسعودي ومفتاح بن عروس، د ط، دار الأفاق للنشر

والتوزيع، الجزائر، 2001.

7- الجليل عبد القادر علم اللسانيات الحديثة، ط1،، دار الصفاء الأردن ،لبنان، 2001.

8- خلدون ابن ، الدار التونسية للنشر و التوزيع، تونس، 1984.

9- دي سوسور فردينان ، علم اللغة العام، تريونيل يوسف عزيز د ط، 1985.

- 10- الراجحي عبد ، مبادئ في اللسانيات العامة.
- 11- السعران محمود، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دط.
- 12- عبد الرحمن الحاج صالح ، بحوث و دراسات في علوم اللسان، دط، موفم للنشر، الجزائر ، 2007م.
- 13- عبد المسدي السلام ، مباحث في اللسانيات، دار الكتاب المتحدة، ط1، بيروت لبنان، 2010.
- 14- غلفان مصطفى ، اللسانيات البنيوية واتجاهات ، دار الكتاب الجديدة المتحدة للنشر والتوزيع، ليبيا، 2010م.
- 15- مومن أحمد ، اللسانيات النشأة و التطور، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008م.
- 16- وافي علي عبد الواحد ، علم اللغة، ط3، نهضة مصر للطباعة والنشر وللتوزيع، القاهرة، 2004.
- 17- ياسر إسلام أبو محمد ، عبد الرحمن الحاج صالح أبو اللسانيات و الرائد في لغة الضاد، موضوع في انجازات العرب و المسلمين المعاصرين 4 فيفري 2019.
- 18- ياقوت محمود سليمان منهج البحث اللغوي مطبعة دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، 2003م.

ثالثا: المقالات:

- 1-برهومة عيسى ، مقدمة في اللسانيات.
- 2-بلعيد صالح، مقاربات منهجية.
- 3-بيرو جان، اللسانيات تر الحواس مسعودي و مفتاح بن عروس حقل اللغة، 2001.
- 4-الحاج الصالح عبد الرحمن، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية.
- 5-الحاج صالح عبد الرحمن ، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، مطبعة المؤسسة الوطنية للفنون المطبعة الجزائر، 2007م.

- 6- حساني أحمد ، مباحث في اللسانيات
- 7- دبه الطيب، مبادئ اللسانيات البنوية.
- 8- صبري ابراهيم السيد، مدارس نحوية ولغوية عربية.
- 9- طالب الابراهيمى خولة ، مبادئ في اللسانيات.
- 10- عيساني عبد المجيد ، النحو العربي بين الأصالة و التجديد.
- 11- الفرابي تحقيق عثمان أمين، احصاء العلوم، القاهرة، 1931.

رابعا المجالات:

- 1- ابرير بشير ، أصالة الخطاب في اللسانيات الخيلية الحديثة ، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 7 فيفري 2005.
- 2- الحاج صالح عبد الرحمن ، اللغة العربية و البحث العلمي المعاصر أمام تحديات العصر، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية4، الجزائر ديسمبر 2005م.

خامسا البحوث الجامعية:

- 1- الحاج صالح عبد الرحمن محمد خان وجهوده في بحث التراث اللغوي العربية كلية الآداب و العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر، جوان 2009.
- 2- شرقاوي سعاد ، التفكير النحوي عند عبد الرحمان الحاج صالح (أحمد خليبي) ، رسالة الماجستير، قسم اللغة و الأدب، جامعة قصدي مرياح ، ورقلة الجزائر، 2010م.

سادسا المواقع الالكترونية:

- ياسر اسلام أبو محمد ، موضوع في انجازات العرب و المسلمين المعاصرين 04 فيفري 1919، الموقع الالكتروني:

9alan.com/community/thread/abrufisur.algeari/yld-abrxima,29489

- الحاج الصالح عبد الرحمن ، أبو اللسانيات الجزائري، السبت 03 أبريل 2019، الساعة سادسة ، الموقع الالكتروني: www.djelfa.info/vb/shoulhread/php?Tm115248.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

	كلمة شكر و تقدير
	إهداء
أ-ج	مقدمة
الفصل الأول: مفهوم اللسانيات و نشأتها	
1	1- تعريف اللسان
2	1-1- لغة
2	1-2- اصطلاحا
3	2- تعريف اللسانيات
4	3- موضوع اللسانيات
5	4- نشأة اللسانيات
6	5- تطور اللسانيات
6	5-1- مدرسة جنيف
6	5-2- المدرسة الروسية
7	5-3- مدرسة براغ
7	5-4- مدرسة كوينهاجن
7	5-5- المدرسة الأمريكية
8	6- تاريخ اللسانيات الحديثة
9	7- المراحل التي مرت بها الدراسة اللغوية
9	1- مرحلة النحو التقليدي
10	2- مرحلة الفيلولوجيا النحو المقارن
10	3- مرحلة اللسانيات الحديثة
12	خلاصة الفصل الأول
الفصل الثاني: المبادئ اللسانية لفردينان دي سوسور و عبد الرحمن الحاج الصالح	
14	1- التعريف بشخصية فردينان دي سوسور
14	1-1- مولده ومساره الدراسي
14	1-2- رحلاته و مؤلفاته
16	2- الثنائيات السوسورية و أثرها في الفكر اللغوي
16	2-1- اللغة و الكلام
17	2-2- الدال و المدلول

18	3-2- الآنية والزمانية
18	4-2- العلاقات التركيبية و الترابطية
19	3- السيرة الذاتية لعبد الرحمن الحاج الصالح
19	3-1- نشأته
19	3-2- حياته الدراسية
20	3-3- الإنتاج العلمي و المنشورات
21	3-4- محاضراته
22	3-5- النظرية الخليلية الحديثة: (NKT)
23	3-6- الجهود اللغوية و العلمية لعبد الرحمن الحاج الصالح
23	3-6-1. جهوده اللغوية:
23	- في اللسانيات
23	- في مجال الترجمة
24	- مشروع الذخيرة اللغوية
24	- إرهاصات تشكل الخطاب اللساني الحديث
24	- في الأصول
25	- في الرصيد الوظيفي المغربي
25	- الحد من فوضى استخدام الترادف
25	- في التعليمات
25	3-6-2. جهوده العلمية
26	- في المصطلحات
27	خلاصة الفصل الثاني
29	خاتمة
32	قائمة المصادر والمراجع
40	ملخص الدراسة

ملخص الدراسة

تعتبر المبادئ اللسانية عند فردينان دي سوسور و عبد الرحمن الحاج الصالح من بين إحدى المواضيع الشيقة التي مازالت محور اهتمام الباحثين بحيث أصبحت موضوع الدرس اللساني نظرا لما تحتويه من مبادئ لسانية مهمة تؤثر على الفكر اللساني و من بين العلماء اللذين أخذت أقلامهم في طرح قضايا اللغة العربية عبد الرحمن الحاج الصالح و فردينان دي سوسور.

Résumé de l'étude

Les principes linguistiques de Ferdinand di Saussure et d'Abd Rahman Al-Hadj Salah font partie des sujets intéressants qui font toujours l'objet de l'intérêt des chercheurs, de sorte qu'il est devenu le sujet de la leçon linguistique en raison de l'importance les principes linguistiques qu'il contient qui affectent la pensée linguistique et parmi les savants qui ont pris leur plume en proposant des numéros de la langue arabe d'Abd Rahman Al-Hadj Salah et Ferdinand de Saussure.